

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقتصاد نقدي

المحاضرة الأولى

من إعداد:

د. ياسمينة إبراهيم سالم

محتوى المادة التعليمية

مدخل مفاهيمي للنقود	المحور الأول
المجمعات النقدية ومقابلاتها	المحور الثاني
الأنظمة النقدية	المحور الثالث
البنوك التجارية والبنك المركزي	المحور الرابع
إنشاء النقود والمضاعف النقدي	المحور الخامس
التضخم والسياسة النقدية	المحور السادس
السوق النقدية	المحور السابع

وصف المادة التعليمية

أن يكون للطالب معارف بسيطة حول ماهية الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية من خلال مقياس مدخل للاقتصاد بالإضافة إلى نظرية القيمة في الاقتصاد الجزئي.

المكتسبات

يُدرس هذا المقياس لكل طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في السداسي الثالث مرحلة الليسانس، من خلال التعرف على مبادئ الاقتصاد النقدي، بداية بمعرفة نظام المقايضة والنقود السلعية إلى النقود بشكلها الحالي، والتعرف على دور النقود في الاقتصاد والتطرق إلى النظام النقدي، مع شرح كيفية تصنيف الكتلة النقدية ومقابلاتها، ثم التطرق إلى البنوك التجارية كمؤسسات تقوم بعملية إنشاء النقود، والبنوك المركزية القائمة على عملية الإصدار، وفي الأخير التطرق إلى السياسات النقدية والتضخم والسوق النقدي.

الهدف العام للمادة التعليمية

تهدف هذه المادة إلى تمكين الطالب من معرفة ماهية النقود ودورها في الاقتصاد، وكذا الوقوف على الهيئات القائمة على إنشاء النقود وإصدارها، ومختلف مكونات السوق النقدية.

**أهداف التعلم
(المهارات المراد الوصول إليها)**

مقدمة

الاقتصاد يدور حول قضية إشباع الحاجات من الموارد، ويتم ذلك من خلال وظيفة الإنتاج (تحويل الموارد إلى سلع) أولاً ثم وظيفة الاستهلاك (استخدام السلع في إشباع الحاجات)، وهو ما يعبر عن الاقتصاد العيني (الاقتصاد الحقيقي)، أي مج الموارد الحقيقية التي تشبع الحاجات والمتطلبات البشرية.

لا يقوم اقتصاد على جانبه الحقيقي فحسب، إذ لابد من آلية تسمح بانتقال وتبادل السلع والخدمات (ضمان الحركية)، ومن هنا وجد ما يسمى الاقتصاد النقدي الذي يضمن حركة التيار السلعي والخدمي (ومن ثم ضمان التوازن بين شق الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد النقدي)؛ ليوثر لاحقاً على مستويات الاستقرار الاقتصادي والنقدي، الذي هو أحد محددات التوازن الاقتصادي.

مقدمة

فالنقود لها أهمية بالغة في الاقتصادات الحالية، ولها ارتباط كبير مع المتغيرات الاقتصادية الأخرى، وأي أثر على النقود في الاقتصاد؛ سيؤثر بالضرورة على باقي المؤشرات الاقتصادية: التضخم، البطالة، النمو، تذبذبات أسعار الفائدة، الأزمات...

بعد اكتساب المادة على الطالب أن يلم بـ:

- ✓ فهم النقود وتطورها التاريخي ووظائفها وأشكالها؛
- ✓ مكونات الكتلة النقدية، ومختلف الأنظمة النقدية؛
- ✓ مكونات النظام البنكي ووظائفه، وطرق ضبط السياسة النقدية؛
- ✓ السوق النقدي بشكل عام والسوق النقدي الجزائري بشكل خاص.

الفصل الأول: عموميات حول النقود

• نشأة النقود وتطورها

أولاً

• تعريف النقود وخصائصها

ثانياً

• وظائف النقود

ثالثاً

• أنواع النقود

رابعاً

أولاً: نشأة النقود وتطورها

- متطلبات الحياة بسيطة ومحدودة فالإنتاج والاستهلاك ذاتي (تلقائي)
- المستوى الرديء لقوى الإنتاج (العمل، أدوات العمل، تحويل، موضوع العمل، الأرض)

مرحلة الاكتفاء
الذاتي

- ظهر التخصص وتقسيم العمل فزاد فائض الإنتاج وظهرت الحاجة لتبادلته مع الآخرين
- المقايضة هي استبدال سلعة بسلعة (أو خدمة) يدا بيد
- ظهرت صعوبات كثيرة للمقايضة واستبدلت باستخدام النقود السلعية

مرحلة المقايضة

- تم الاختيار من بين النقود السلعية النقود المعدنية لأنها قُضت على الكثير من صعوبات المقايضة
- تطورت النقود المعدنية من نقود موزونة إلى نقود حسابية إلى نقود مسكوكة (مضروبة)

مرحلة الاقتصاد
النقدي

- مر على مرحلتين أساسيتين: النقود الورقية ثم النقود الكتابية
- النقود الورقية: نقود ورقية نائبة ثم نقود ورقية نائبة متداولة ثم أوراق البنكنوت
- النقود الكتابية هي الودائع الجارية ذاتها وليست الشيكات

مرحلة الاقتصاد
الائتماني

صعوبات المقايضة

صعوبة التوافق المزدوج لرغبات المتبادلين

صعوبة تحديد نسبة التبادل

صعوبة تخزين السلع وتجزئتها

صعوبة إيجاد وسيلة للوفاء بالديون والمدفوعات الآجلة

صورة لدرهم من العصر الأموي يرجع لسنة 106 هـ - 724 م



ثانيا: تعريف النقود وخصائصها

فيشر (1911): "كل حق ملكية من شأنه أن يحظى بالقبول العام في المبادلات يمكن أن نسميه نقداً".

النقود "هو ذلك الشيء الذي يحظى بالقبول العام، وله القدرة على إبراء الذمم والوفاء بالالتزامات داخل المجتمع".

أما التعريف **الوظيفي**: "النقود هي كل ما تفعله النقود".

للنقود خصائص متعددة نذكر أهمها:

غير قابلة للتلف
والتقليد

الدوام والثبات
النسبي في القيمة

أداة عامة وشاملة

القبول العام

تجانس وتمائل
وحداتها

القابلية للتجزئة

سهولة الحمل
والنقل

الندرة النسبية

ثالثا: وظائف النقود

للقود قيمة
تبادلية وليست
لها قيمة
استعمالية؟

مقياس للقيمة

وسيط في المبادلة

وظائف أساسية

وحدة للمدفوعات
الآجلة

مخزن ومستودع
للقيمة

وظائف مشتقة

الوظائف الاقتصادية

أداة من
أدوات
السياسة
النقدية

عامل من
عوامل
الإنتاج

أداة للتأثير
على النشاط
الاقتصادي

إعادة
توزيع
الدخول

أداة للتراكم
الرأسمالي

قاعدة: القيمة الحقيقية للنقود ما هي إلا معكوس المستوى العام للأسعار $A=1/P$

الرقم القياسي للأسعار

متوسط مجموع أسعار السلع والخدمات التي تدخل في المبادلة (سلة المستهلك) وليس سعر سلعة معينة.

$$\%100 \times \frac{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة الأساس}}{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة}} = \text{نسبة تغير الوحدة النقدية}$$

مثال: $\%100 \times \frac{100}{150} = \%66,7$ أي أن قيمة النقود انخفضت بنسبة $33,3\%$ من قيمتها.

رابعاً: أنواع النقود



النقود التاريخية

(1) النقود السلعية: لتقليل صعوبات المقايضة، استوجب إيجاد وسيلة تعمل على تقدير الأشياء وتعمل كوسيط للمبادلة، والفصل بين عمليتي البيع والشراء، وقد اهتدى الإنسان إلى استخدام سلع معينة تلعب دور النقد (الحرير في الصين، الماشية لدى الإغريق، القمح لدى المصريين، السكر في الهند الغربية، التبغ لدى الهنود الحمر، الأحجار الكريمة...). من عيوبها: تعرض بعضها للتلف، صعوبة تجزئة البعض، صعوبة حمل بعض أنواعها، حتى أنها لم تحظى بالقبول الواسع جدا.

(2) النقود المعدنية: مرحلة متطورة للمرحلة السابقة؛ حيث تم التوصل إليها باستخدام معادن عديدة مثل: الحديد، النحاس، البرونز... حتى اهتدى الإنسان إلى المعادن النفيسة لاستخدامها كنقود في التبادل. ما يميز النقود السلعية والمعدنية أنها ذات قيمة تبادلية (تظهر في عملية اقتناء شيء مرغوب فيه بواسطتها)، وزيادة على ذلك لها قيمة استعمالية (تظهر في إمكانية استعمالها كسلعة في حد ذاتها والاستفادة من خصائصها الطبيعية)، وهذا عكس النقود المعاصرة التي تملك فقط قيمة تبادلية، ولا يمكن الاستفادة منها في ذاتها. من الخصائص والمميزات: عدم قابليتها للتلف، القابلية للتجزئة، الندرة الطبيعية، سهولة الحمل والنقل، القابلية للطرق وسهولة التشكيل، صعوبة الغش، القابلية للاذخار.

أشكال النقود المعدنية:

✓ النقود الموزونة: على شكل سبائك، وتطلب ذلك التحقق من وزنها (من قبل حامل الميزان)، وقد تضمنت عرقلة للمعاملات لما تتطلبه من وقت للتأكد؛

✓ النقود المعدودة: قُسمت السبائك إلى قطع وأجزاء، وكريات تم تسطيحها وخلق قريصات وأشكال بيضوية لتسهيل حسابها وعدها أثناء التداول؛

✓ النقود المسكوكة: تولّت السلطات سك النقود المعدنية كضمان، وذلك بواسطة صورة أو اسم صاحب السلطة وصار لها اسم يطلق عليها كالدينار والدرهم.

(3) النقود الورقية: بدأ الأفراد يودعون نقودهم المعدنية حفظا لها لدى الصاغة والصارفة مقابل شهادات بقيمتها، ودفع عمولة الحراسة. وقد تطورت عبر مراحل:

أ- نقود ورقية نائبة: اسمية؛

ب- نقود ورقية نائبة متداولة: لحاملها؛

ج- أوراق البنكنوت: عبارة عن عمليات القروض التي يمنحها البنك، والتي تطورت فيما بعد إلى نقود نهائية إلزامية أو نقود ورقية وثيقة (تصدرها الدولة وغير قابلة للتحويل).

النقود المعاصرة

- 1) أوراق النقد:** يتم التعامل الآن بأوراق النقد (نهائية غير قابلة للتحويل)، وتستمد قيمتها من ذاتها أي من قدرتها الشرائية، كما يخضع إصدارها لآليات يحددها البنك المركزي، وتتداول بحكم القانون (إلزامية)، ولهذا تسمى النقود القانونية، والبنك المركزي من يحتكر إصدارها؛
- 2) النقود المساعدة:** عبارة عن وحدات العملة (قطع نقدية مصنوعة من معدن)، وذلك لتسهيل المعاملات الصغيرة، وقيمتها مهملة في إجمالي الكتلة النقدية؛
- 3) نقود الودائع (النقود الكتابية):** تتكون من أرصدة حسابات الأفراد لدى البنوك التجارية، فالشيك ليس نقدا في حد ذاته بل هو وسيلة للدفع أو التحويل، والوديعة نفسها هي النقود. تعتبر البنوك التجارية المسؤولة عن عمليات الائتمان (قبول الودائع بأنواعها)، وإضافة للودائع الجارية هناك: الودائع لأجل أو بإخطار، وودائع التوفير. هذه الأخيرة لا يمكن السحب عليها بالشيكات عند الطلب (ليست تامة السيولة) ولذلك يطلق عليها أشباه النقود.

4) النقود الالكترونية: تعود نشأتها إلى النصف الثاني من القرن العشرين، ولكن البداية الحقيقية لظهور النقود الالكترونية كان عام 1950؛ حيث حدث تطور كبير في وسائل الدفع، ويقصد بها الوسائل الالكترونية (الحاسوب، الهاتف...). لتحويل أي مبلغ من جهة إلى أخرى كدفع رواتب الموظفين أو تسديد الديون أو دفع قيمة المشتريات (سلع وخدمات)، ويتم ذلك من خلال نظام الكتروني، حتى وصل الأمر إلى ظهور النقود المشفرة، ومن أشكال النقود الالكترونية:

أ- بطاقات الدين: بطاقات الكترونية تسمح بتحويل الأموال الكترونيا من حسابات البنك إلى حساب التاجر، باستخدام قارئ البطاقة؛

ب- بطاقة القيمة المخزونة: البطاقة السابقة تخضع لرصيد المشتري، غير أنها محدودة بالقيمة المسجلة عليها، وتعرف بالبطاقات الذكية؛

ج- الشبكات الالكترونية: وتتم عبر استخدام شبكة الأنترنت، وهي أقل تكلفة من الشبكات العادية؛

د- النقد الالكتروني: لشراء السلع والخدمات عبر الأنترنت، من خلال فتح حساب مع بنك له روابط بالأنترنت.

محتوى المادة التعليمية

مدخل مفاهيمي للنقود	المحور الأول
المجمعات النقدية ومقابلاتها	المحور الثاني
الأنظمة النقدية	المحور الثالث
البنوك التجارية والبنك المركزي	المحور الرابع
إنشاء النقود والمضاعف النقدي	المحور الخامس
التضخم والسياسة النقدية	المحور السادس
السوق النقدية	المحور السابع